

---

<b><i>Received/Geliş</i></b> <b>23 /6/2018</b>	<b><i>Article History</i></b> <b><i>Accepted/ Kabul</i></b> <b>26 /6/2018</b>	<b><i>Available Online / Yayınlanma</i></b> <b>1 /7/2018</b>
---	---	---

---

**الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة**

**أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان**

**قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ جامعة البصرة**

**كلية التربية للعلوم الانسانية**

**الملخص**

تكمن اهمية الهوية الوطنية لدى الطلاب كونهم جيل المستقبل وبناء الامة والركيزة التي يعتمد عليها لبناء الوطن. لذا ينبغي العمل على وقايتهم من الوقوع بالمشكلات الخطيرة الناجمة عن فقدان الهوية التي تواجههم، والتي يمكن ان تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والاسباب المهيئة للشعور بما نفسيا واجتماعيا ووجوديا، ويعد اغتراب الانسان عن ذاته ومجتمعه من اهم مظاهر تلك المشكلات. ولعل من اخطر نتائج الاغتراب النفسي وصل الكثير من الذين يتعرضون له الى مرحلة اليأس الذي يدفعهم الى ترك اوطانهم.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الهوية الوطنية والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، بلغت عين البحث (200) طالب وطالبة وتم استخدام مقياس الهوية الوطنية ومقياس الاغتراب النفسي بعد التحقق من صدقهما وثباتهما وظهرت النتائج تمتع طلبة الجامعة بالهوية الوطنية ويعانون من الاغتراب النفسي. كما اظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الهوية الوطنية والاغتراب النفسي.

**الكلمات المفتاحية:** الهوية الوطنية، الاغتراب النفسي.

**Abstract**

The importance of national identity lies in the fact that students are the future generation and builders of the nation and the cornerstone for building the nation. Therefore, we must work to prevent them from falling into the serious problems resulting from the loss of identity they face, which can increase their severity and the extent of their spread whenever the factors and reasons available for feeling psychologically, socially and geographically are available, and the alienation of man from himself and his society is one of the most important manifestations of these problems. Perhaps one of the most dangerous consequences of psychological alienation reached many of those who are exposed to the stage of despair that drives them to leave their homelands

The study aimed to identify the relationship between national identity and psychological alienation among the university students. The sample of the study reached (200) students. The national identity scale and the psychological alienation measure were used after verifying their validity and stability. The results showed that the students enjoy the national identity and suffer from psychological alienation. The results also showed a lack of relationship between national identity and psychological alienation

**Keywords:** national identity, psychological alienation

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

### المقدمة

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الافراد في المجتمعات المختلفة وربما يرجع ذلك ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن ازمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين التقدم المادي الذي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الامر الذي ادى بالانسان الى النظر الى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه او بمعنى اخر هو الشعور بعدم الانتماء<sup>1</sup>. وبما ان الاغتراب ظاهرة اجتماعية المنشأ والجذور فاعراضها نفسية سلوكية تظهر في مساوئ توافق الانسان مع واقعه المعاش بشكل يصبح الانسان غريبا عن ذاته وعن واقعه

### مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الاتي:

ماالعلاقة بين الهوية الوطنية والاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة البصرة؟

### اهمية البحث

الوطنية ليست هي الحب البسيط للوطن والحنين اليه بل انه الشعور العميق القوي الثابت بحب الوطن والارتباط به والاخلاص له والعمل من اجل التضحية في سبيله عندما يهدده خطر من الداخل والخارج . وتكمن اهمية الهوية الوطنية لدى الطلاب كونهم جيل المستقبل وبناء الامة والركيزة التي يعتمد عليها لبناء الوطن. لذا ينبغي العمل على وقايتهم من الوقوع بالمشكلات الخطيرة التي يمكن ان تواجههم، والتي يمكن ان تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والاسباب المهيئة للشعور بما نفسيا واجتماعيا ووجوديا، ويعد اغتراب الانسان عن ذاته ومجتمعه من اهم مظاهر تلك المشكلات. ولعل من احظر نتائج الاغتراب النفسي وصل الكثير من الذين يتعرضون له الى مرحلة اليأس الذي يدفعهم الى ترك اوطانهم<sup>2</sup> ان السلبية التي يولدها الاغتراب تجرد نشاط الشاب وتقتل الفعاليات المتوفرة لهم وتصرفهم الى ما لا نفع فيه وتختصر اهتمامهم في امور ثانوية وتجعلهم غير عابئين بما يدور حولهم من ظلم وتسلط<sup>3</sup> ففي دراسة اجريت على عينة من طلبة الجامعات في مصر ان 34,4% من الاشخاص الذين يعانون من الاغتراب يفضلون الهجرة على العمل في اوطانهم<sup>4</sup>

### اهداف البحث:

1. التعرف على الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة.
2. التعرف على الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة
3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الهوية الوطنية والشعور بالاغتراب النفسي.

### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة للعام الدراسي 2016-2017 الدراسة النهارية.

1 الاغتراب. شاخت، ريتشارد. (1980) ترجمة كامل يوسف حسن. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. ص56

2 مشخصات الاغتراب الاكاديمي العربي. النوري، قيس، 1996، دراسات عربية، عالم الفكر. ص74

3 السياسات التعليمية في الوطن العربي. الهادي، موسى(1988). بيروت. دار البيان العربي.ص24

4 مشكلات الشباب والتعليم الجامعي . عبد الوهاب، ليلي . (1993). الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.ص74

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

تحديد المصطلحات:

أولاً: الهوية الوطنية

عرفها كل من:

1. صومائيل (2005): هي احساس فرد او جماعة بالذات، انها نتيجة وعي الذات بانني او نحن نمتلك خصائص مميزة ككينونة تميزني عنك او تميزنا عنهم. فالطفل الجديد قد يمتلك عناصر هوية ما عند ولادته بعلاقة مع اسمه وجنسه وابوته وامومته وهذه الاشياء في كل حال لا تصبح جزءا من هويته حتى يعيها الطفل ويعرف نفسه بها.<sup>1</sup>

2. العادلي (2005): انها تعني كينونة تاريخية اشتملها المكان والزمان والفكر والارض والحضارة ويعني الانتماء والتجذر الماهوي لتلك الذات المنفعلة المغروسة في الوطن منذ فجر التاريخ.<sup>2</sup>

3. سلطان (2009): هو احساس الشخص وادراكه لاختلافه عن الاخرين، اي هي احساس الشخص بذاته وتمايزه والقدرة على اتخاذ القرار ووضوح التصورات والثبات في الالتزام القيمي وتحديد اهدافه في الحياة.<sup>3</sup>

4. أليكس ميكشيلي، Alex Mekshelli: منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها.<sup>4</sup>

ثانياً: الاغتراب النفسي

عرفه كل من:

1. حمزة (1992): هو الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والانعزال والعجز عن التلاؤم والاختفاق في التكيف مع الازواج السائدة في المجتمع، واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء، بل وانعدام الشعور بمغزى الحياة.<sup>5</sup>

2. زهران (2002): انه شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.<sup>6</sup>

3. أيركسون Erikson (2003): ان الإغتراب النفسي هو عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من أعراض " فالفرد الذي لم تحدد هويته يعد مغترباً لانه يفتقد الاحساس بالامن الناتج عن عدم تحديد الهدف المركزي لحياته.<sup>7</sup>

1 من نحن - التحديات التي تواجه الهوية الامريكية. صومائيل.ب. هنتكون. (2005). ط1. ترجمة حسام الدين حضور. دار الحصاد . دمشق. ص37

2 الهوية العراقية وضرورة التشخيص والصيانة. العادلي، حسين درويش. (2005). بغداد : مركز وطن للدراسات في:

<http://www.amlancenter.orq/reseach.htm>

3 التطور الحلقي للمراهق . سلطان، ابتسام محمود. (2009). دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1. عمان. ص38-39

4 الهوية. أليكس ميكشيلي. (1993). ترجمة: على وطفة ، سوريا: دار وسيم للخدمات، ص 76.

5 الاغتراب. حمزة، بركات. (1992). المجلة الاجتماعية القومية . المجلد 3 العدد29. القاهرة . مصر. ص153

6 فاعلية برنامج ارشاد صحة نفسية لمعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة . زهران، سناء حامد. (2002). رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية: دمياط. جامعة المنصورة. المنصورة.

7 الامراض النفسية الاجتماعية. سري، اجلال. (2003). عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر. ص 15

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

4. شيرمان (Sherman, 1997): عرف الاغتراب على انه الانعزال، وهو الانفصال والابتعاد عن المجموعة او المجتمع الاكبر الذي يكون مصحوبا غالبا بالشعور بعدم الانتماء، والاحساس بالغضب من المجموعة.<sup>1</sup>

### الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة

#### اولا: الاغتراب

الاغتراب ظاهرة انسانية حظيت باهتمام عدد كبير من الفلاسفة وعلماء علم النفس والتربية والاجتماع، وقد استخدم مصطلح الاغتراب للتعبير عما يشعر به الانسان الحديث من غربة وما يحسه من زيف الحياة وعمقها وما يلاحظه من سطحية في علاقات الافراد بعضهم البعض في صورة تكاد تهدد وجود الانسان وصحته النفسية والتي اصبحت سمة من سمات العصر بل انها اصبحت من اعقد قضايا الانسان المعاصر بسبب ازدياد نموها واتساعها وخطورتها<sup>2</sup>. وهناك عوامل كثيرة تساهم في ذلك منها نوعية الثقافة السائدة وتفسيراتهم المثالية للحياة وتمسكهم المفرط بالعادات والتقاليد وعدم المرونة اتجاه التطورات الجديدة التي تفرضها (قوى الانتاج) لذا يقع الفرد بوضعية لا ينسجم معها أي انعدام التكيف مع الظروف والمواقف الجديدة أي ان الفرد هنا يكون بين التطورات الجديدة، من جهة وبين ما اكتسبه من قيم وتقاليد من جهة اخرى، ونتيجة لذلك يواجه كثير من الصعوبات النفسية وشروء الذهن واللجوء الى عوامل بديلة كتناول السكائر والخمر والاعتقاد بالخرافة وتبنى علاقات سطحية مع الاخرين.<sup>3</sup>

#### مظاهر الاغتراب النفسي:

هناك اتفاق بين الباحثين على العديد من مظاهر الاغتراب

1. الشعور بالعجز powerlessness: يعرف العجز بانه شعور الفرد بعدم القدرة على تحقيق ما يريد و التأثير في مجريات الامور وفقدان الاحساس بالسيطرة على سلوكه مما يولد لديه الشعور بالاحباط. اي شعوره بفقدان المعنى والاشياء من حوله فقدت دلالاتها وبذلك يفقد الفرد واقعيته ويجي حياة اللامبالاة<sup>4</sup>

2. اللامعنى Meaninglessness: يظهر الاغتراب عند الفرد الذي لا يكون لديه وضوح فيما يعتقد. وكذلك عدم توفر المستويات الدنيا من الوضوح في اتخاذ القرار. فالشخص المغترب يتسم بالتوقع المنخفض لامكانية القيام باي نشاطات وسلوكيات، وذلك نتيجة للنتائج السابقة للسلوك. وشعور الفرد بعدم وضوح الاهداف الاجتماعية وقناعاته بان ما يسعى اليه المجتمع في الوقت الحاضر من اهداف تتعارض مع القيم الانسانية وتعاليم الدين وان الحياة اصبحت رتيبة لا معنى لها، وان تطلمات الافراد تتميز بالانانية. وعليه يصبح الفرد مفتقرا الى مرشد او موجه لسلوكه، ويتعمق الاحساس لديه بالفراغ الهائل نتيجة لعدم توفر اهداف اساسية تعطي معنى لحياته وتستثمر قدراته<sup>5</sup>

3. اللامعيارية Normlessness: ويقصد به ان الفرد لا يخضع لاي معايير يمكن ان تنظم وتضبط سلوكه. واخذ سيمان اللامعيارية من وصف (دوركايم) لحالة ( الانومي Anomie ) التي تصيب المجتمع وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه. وفي ذلك يشير

1 Sherman, R. (1997). Overcoming Alienation and Social Stressors A Brief Review. The Family Journal: Counseling and Therapy For Couples And Families, Vol.2, p:164 -171.

2 المجتمع السليم. فروم، اريك. (1960). تعريف مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. مصر. ص 89

3 الاغتراب. شاخت، ريتشارد. (1980) ترجمة كامل يوسف حسن. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. ص 187

4 ارشاد الصحة النفسية لتصبح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. زهران، سناء. (2004) عالم الكتب. القاهرة. مصر. ص 59

5 مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية. عويدات، عبدالله. (1995) دراسات العلوم الانسانية، المجلد (6) العدد 22. ص 3345 - 3373

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

سيما ان الى ان الانومي يعني في الاستخدام الدارج، الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك. فالانومي لفظ اجتماعي يشير للحالة التي تغرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن اشباع باي وسيلة.<sup>1</sup> اذ يلجأ الفرد الى استخدام اساليب غير مشروعة وغير متفق عليها اجتماعيا لتحقيق اهدافه.<sup>2</sup>

4. العزلة الاجتماعية Social Isolation: اي شعور الفرد بالانفصال بين قيم وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وبين ما يعتقد ويؤمن به، مما يجعله ينسحب من المشاركة في كافة الانشطة الاجتماعية.<sup>3</sup>

5. التشيؤ: ويقصد به احساس الفرد بمعاملته كشيء، وانه تحول لموضوع وفقد احساسه بهويته، كما يتضمن عدم احساس الفرد بقيمته وعدم معرفته بنفسه وبمن حوله.<sup>4</sup>

### النظريات المفسرة للاغتراب

هناك العديد من النظريات التي فسرت الإغتراب وهي كالاتي:

#### 1. نظرية اغتراب الشباب ( كنيستون) The Adult Alienation Theory of Keniston

عرض كنيستون 1965 نظريته عن اغتراب الشباب في كتابه " اغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي"، اذ بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية و السياسية و الاجتماعية، فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية و لا يتحدد وجود الاغتراب بعوامل محددة، لو زالت هذه العوامل زال معها الاغتراب.<sup>5, 6</sup>

ويرى كنيستون ان هناك اسبابا ذاتية واسبابا موضوعية تؤدي الى الاغتراب، وتعزى الاسباب الذاتية الى عوامل نفسية ديناميكية تحدث في نمو الفرد، اما الاسباب الموضوعية فهي الظروف المحيطة بالفرد المتمثلة بالعوامل الحضارية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.<sup>7</sup>

#### 2. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد ان الاغتراب ينتج اساسا عن حاجات الحضارة ومتطلباتها والتي جاءت على نحو يتعارض مع اشباع رغبات الفرد ويعتقد بانه لا يمكن حل التناقض القائم بين سعي الانسان لتحقيق ميوله واشباع رغباته بشكل حر ومطلق من جهة وبين الضروريات الاجتماعية والحضارة من جهة اخرى.<sup>8</sup> وهو يرى ان الحضارة هي التي اوجدها الفرد جاءت متعكسة ومتعارضة مع تحقيق اهدافه ورغباته وما يصبو اليه وهذا يعني في نظر فرويد ان الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية او الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة

1 نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع. شتا، السيد علي. (1984). عالم الكتب . الرياض. المملكة العربية السعودية. ص364

2 عيد، محمد ابراهيم. (1983). دراسة مدى الاحساس بالاغتراب لدى طلاب وطالبات الفنون التشكيلية من ذوي المستويات العليا حيث القدرة على الانتاج الابتكاري . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية : عين شمس.

3 محمد، ميادة فاروق . (2006). فاعلية برنامج ارشادي قائم على الفن التشكيلي في تحقيق الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية: عين شمس.

4 نفس المصدر السابق (18)

5 ابرك، سميرة حسن عبدالله (1989)ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة (دراسة نفسية) رسالة دكتوراه غير منشورة .حدة: كلية التربية للبنات ص24

6 Keniston,K. (1965)The Uncommitted: Alienated Youth in American Society. Harcourt,Brace& World Inc.N.Y.p.p495

7 السويدي، فاطمة حميد. (1997). الاغتراب في الشعر الاموي. مكتبة مدبولي. القاهرة. مصر. ص4

8 عباس، فيصل .(1991). التحليل النفسي وقضايا الانسان والحضارة . دار الفكر اللبناني بيروت. لبنان. ص150

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعييدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد الى اللجوء الى الكبت كآلية دفاعية تلجأ اليها الانا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد واحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي ان يكون هذا حلا واهنا تلجأ اليه الانا مما قد يؤدي بالتالي الى المزيد من الشعور والقلق والاغتراب النفسي، لذا فان فرويد يعتقد بان الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للانسان سوى الاغتراب.<sup>1</sup>

### 3. النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو الغير سوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالإغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين إلى رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم ، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.<sup>2</sup>

### 4. نظرية الذات لكارل روجرز:

هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وجذور الاغتراب، فمن الافتراضات الاساسية لهذه النظرية ان الشخص يناضل من اجل البقاء على مفهوم ملائم للذات ، وهو يفعل ذلك في تفاعلاته المستمرة مع الاخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، وحينما تعود تلك التفاعلات بالفائدة وذلك من خلال ابقاء صورة ملائمة للذات فانه يستمر في بذل مجهوده في مثل هذا السلوك مع الاخرين، وحينما يفشل في الحصول على الاعتراف والتقدير الاجتماعي وفي تكوين صورة ملائمة لذاته فانه يميل الى الانسحاب<sup>3</sup>.. فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.<sup>4</sup>

### ثانيا: الهوية الوطنية

تعد الانتماءات الوطنية للفرد اي هويته الوطنية واحدة من اشكال هويته الاجتماعية المتمثلة بعضويته في جماعات مختلفة ولان الناس يميلون للتفكير بايجابية نحو انفسهم وجماعتهم التي ينتمون اليها فانهم حالما يعاملون على اساس كونهم منتمين لوطن معين يحاولون تقاسم تقويم ايجابي لذلك الوطن.<sup>5</sup>

### النظريات التي فسرت الهوية الوطنية

#### 1. اريك اريكسون (Erikson)

1 زعت، محمد عاطف رشاد. (2001). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه كلية الاداب جامعة الزقازيق. مصر. ص 20  
2 علاء محمد الشعراوي: الشعور بالاغتراب وعلاقته بعض المتغيرات العقلية والغير عقلية لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة ، مصر، 1988، ص 46-42

3 عمر، احمد متولي. (1989). دراسة مقارنة لبعض ابعاد الشعور بالاغتراب لدى متعاطي الكحوليات وغير المتعاطين من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة طنطا. ، ص 18

4 المحمداوي ، حسن إبراهيم حسن (2007) العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك ، ص 46

5 Mummendey,A.& Klink,A.& Briwn, R. (2001). Nationalism and Patrionism: National Identification and out-Group Rejection. British Journal of Social Psychology.40 p.159-172

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

يسير النمو النفسي الاجتماعي وفقاً للمبدأ الجيني المأخوذ من (غو الجنين)، يقر هذا المبدأ ان اي شيء آخذ بالنمو يتبع خطة معينة وتبعاً لذلك تنشأ الاجزاء وكل جزء له وقته الخاص في السيطرة حتى تنشأ جميع الاجزاء لتكوّن الشكل الكلي فبعد الميلاد يترك الطفل (التبادل الكيميائي) مع الرحم الى نظام التبادل الاجتماعي مع المجتمع حيث تتوافر فرص اشباع قدراته ومحددات ثقافته.<sup>1</sup> ويرى اريكسون ان عمليات النمو لدى الفرد هي عبارة عن ثمان مراحل متتالية تبدأ بميلاده وتنتهي بشيخوخته.<sup>2</sup> ويرى انه لا بد ان يكون هناك توافق بين المراحل فكل مرحلة تبنى على المراحل السابقة كما تؤثر على المراحل اللاحقة ويعبر اريكسون عن ذلك بقوله " ان كل مرحلة تضيف شيئاً محدداً للمراحل التالية وتخلق صورة جديدة للمراحل السابقة. وإذا استمر النمو بصورة طبيعية ينتقل فهم الطفل لهويته الى مستوى اعلى في نهاية كل مرحلة وبناءً على ذلك تتحول الهوية من مرحلة الى اخرى.<sup>3</sup> كما أكد على ان كل مرحلة تبدأ بظهور ازمة، والازمة هنا تعني نقطة تحول في حياة الفرد وهي نتيجة للنضج الفسيولوجي والقدرات والمهارات والفكر والمشاعر والعلاقة الاجتماعية وقد اهتم بمرحلة المراهقة تحديداً واطلق على الازمة المصاحبة بمرحلة المراهقة اسم ازمة الهوية.<sup>4</sup>

### 2. نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory)

تميزت هذه النظرية بتركيزها على انتماء الافراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى وعلاقات القوة والصراع بينهما، ان مفهوم المجموعة تميزه العلاقة النفسية المشتركة بين اعضاء المجموعة والوعي بين افرادها بان لهم هوية مشتركة ومصيراً جماعياً مشتركاً اي ان الوعي الجماعي المشترك بالانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامل النفسي الاهم في تعريف اي تكتل بشري او فئة اجتماعية كمجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الجماعية.<sup>5</sup> كما حاولا كل من تاجفل وتيرنر (Tajfel & Turner) اصحاب النظرية الاجتماعية فهم الاسس النفسية للتعصب بين الجماعات عبر تحديد الحد الأدنى من الشروط التي تقود افراد جماعة معينة للتعصب لصالح جماعتهم الداخلية ضد الجماعات الاخرى الخارجية كما توضح هذه النظرية أن جزءاً من مفهوم الذات الذاتي للشخص يأتي من المجموعات التي ينتمي إليها هذا الشخص. والفرد ليس لديه شخصية ذاتية فقط، بل ذوات متعددة وهويات مرتبطة بالمجموعات التابعة لها. قد يتصرف الشخص بطريقة مختلفة في سياقات اجتماعية مختلفة وفقاً للمجموعات التي ينتمون إليها، والتي قد تتضمن فريفاً رياضياً يتبعه، وعائلته، والجيران، وبلده وجنسيته، الذي يعيشون فيه، من بين العديد من الاحتمالات الأخرى.<sup>6</sup> فالافراد يشعرون بانتمائهم لهوية ما عندما يدركون اوجه التشابه بينهم وبين افراد اخرين كما ان عملية ادراك

1 Erikson, E.H. (1968). Identity: youth and crisis. New York: Norton. pp59-61

2 الخزرجي، ازهار حسن خزعل . (2011) الاغتراب النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . الجامعة المستنصرية. ص30

3 ميلر، باتريشيا. ترجمة سالم، محمود عوض الله واخرون . (2005) . نظريات النمو . عمان دار الفكر . ص147

4 المصدر السابق (31)

5 ابو رحمة، عماد الدين محمد. (2011). اثر عملية التنوية السياسية على الهوية الفلسطينية (دراسة لاتجاهات طلبة الجامعة الفلسطينية بقطاع غزة. رسالة ماجستير . كلية الاداب والعلوم الانسانية. جامعة الازهر، غزة. ص47

6 Turner, J. C., & Tajfel, H. (1986). The social identity theory of intergroup behavior. Psychology of intergroup relations. P. 7-24.

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

الذات والجماعة وتصنيفها تتم بشكل مستمر ومتواتر وتتقلص فيما يتعلق باهتمام الفرد بذاته متى كانت الجماعة أكثر سيطرة وهيمنة على الفرد وتقدم له أكثر مما يقدمه هو لها من دعم.<sup>1</sup>

### الدراسات السابقة

#### اولا: الهوية الوطنية

#### 1. دراسة نظمي (2010) ( قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق)

هدفت الدراسة الى بناء مقياس للهوية الوطنية وقياسها عند العاطلين عن العمل . ولتحقيق هذا الهدف جرى تطوير مقياس ثنائي الابعاد للهوية الوطنية ، يتألف من مقياس فرعين هما: الهوية الوطنية العراقية "بالمنظور الشخصي، والهوية الوطنية" بالمنظور العام . واسفر التحليل العملي عن دمج المقياسين في عامل واحد . كما جرى التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس ، من صدق ظاهري وصدق بناء وثبات بطريقة الفا كرونباخ وتحليل الفقرات باسلوبي ( القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل ارتباط كل فقرة بمقياسها وبعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (403) فردا من العاطلين المذكور عن العمل اختبروا عشوائيا من مجتمع العاطلين المسجلين ضمن شبكة الحماية الاجتماعية في بغداد ، واطهرت النتائج ان العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية .<sup>2</sup>

#### 2. دراسة محمود وآخرون (2009)

استهدفت الدراسة معرفة القلق من العوامة والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة كانت عينية البحث 200 طالب وطالبة. اما أداة البحث التي تم اعتمادها فهي مقياس الهوية الوطنية الذي قام الباحثون ببنائه وهو مكون من 22 فقرة، 9 فقرات ايجابية و13 سلبية، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والانحراف المعياري فأظهرت النتائج علاقة ارتباطيه ايجابية بين متغيرين بقيمة تائية محسوبة بلغت 11.445 والقيمة الجدولية 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 وهي دالة إحصائيا.<sup>3</sup>

#### 3. دراسة ستوزيل (1983)

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة الاعتزاز والشعور بالهوية الوطنية، شملت الدراسة (15) دولة من ثلاث قارات وبلغت العينة (1000) فرد من كل دولة واستخدم استبيان تضمن عددا من القيم وشمل المقياس اربع بدائل للاستجابة ، اجابتان منها ايجابية (معتز جدا، معتز) واجابتان سلبية ( غير معتز اطلاقا وغير معتز) وفي حالة عدم استجابة الفرد بان هناك اعتزاز بوطنه او عدم الاعتزاز وضع بديل محايد واشارت نتائج الدراسة في حال وجود تميز بارتفاع كبير في مستوى المعيشة مثل (المانيا والسويد واليابان) يقل فيها الاعتزاز الوطني عن المعدل وهناك دول مستعمرات سابقة لدول اخرى مواطنوها يميلون الى الاعتزاز الوطني بنسبة عالية وتأكيد هوية المجتمع ما بعد الاستقلال وهناك دول تعرضت

1 عبدالرحمن، برهان حافظ. (2010) دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين في جامعة النجاح انموذجا. رسالة

ماجستير ، كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. ص27

2 نظمي، فارس كمال. (2010). قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية العدد(25-26).ص129-143

3 محمود ، كاظم ، وآخرون ،(2009) القلق من العوامة وعلاقتها بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة ،بحوث في كلية التربية ، جامعة المستنصرية. ص10



## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

للهمزة في الحرب العالمية الثانية كانت معدلات الاعتزاز بالهوية الوطنية منخفضة فيما كانت الدول التي لم تتعرض للهزيمة او احتلال عسكري تتميز بدرجة عالية من الاعتزاز الوطني.<sup>1</sup>

ثانيا: الاغتراب

1. دراسة عزام (1989): ظاهرة الاغتراب في المجتمع الجامعي في الجامعة الأردنية والعوامل المؤثرة فيها

اعد الباحث استبيان وطبقه على عينة عشوائية تكونت من (904) طالب وطالبة من الجامعة الأردنية، والتي شكلت 7% من مجتمع الدراسة . وقد توصلت الدراسة إلى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة بنسبة 20 %، كما ان نسبة الاغتراب تزيد بين الذكور عنها بين الإناث، و بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات: مكان السكن والدخل الشهري وأسلوب المعاملة الأسرية، وحجم الأسرة، وبين ظاهرة الاغتراب.<sup>2</sup>

2. دراسة القريبي وآخرون (1991): ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين

وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى (العمر، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، التحصيل الدراسي) طبق الباحثان مقياس اغتراب شباب الجامعة (للأشول وآخرون 1985) على عينة مؤلفة من 382 طالب من جامعة الملك سعود، اظهرت الدراسة انتشار ظاهرة الاغتراب لدى 25 % من الطلبة، كما اظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الاغتراب ومتغيرات العمر والمستوى الدراسي والتحصيل والتخصص.<sup>3</sup>

3. دراسة عباده وآخرون (1998): مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة بصعيد مصر أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من

180 طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب، ودلت على وجود علاقة دالة إحصائية بين شعور أفراد العينة بالعجز، وبين باقي مظاهر الاغتراب الأخرى.<sup>4</sup>

### الفصل الثالث

#### مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو الافراد جميعهم الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث او العناصر جميعها ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث ان يعمم عليها نتائج الدراسة.<sup>5</sup> يشمل مجتمع البحث الحالي (3604) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية.

#### عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي (200) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية وقد اختيرت بالطريقة العشوائية.

#### اداتا البحث:

1 الروسان، صفوت والروسان، محمد علي. (2014). اتجاهات الشباب الاردني نحو مكونات الهوية الوطنية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات. مجلة اتحاد الجامعات العربية. المجلد (11) العدد (1). ص425

2 عزام، ادريس (1989). المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 17، عدد1. ص71

3 القريبي، عبدالمطلب. و آخرون (1991). دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب جامعة السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات . رسالة الخليج . المجلد (1). ص53-83

4 عبادة، مديحة احمد واخرون (1998) مظاهر الاغتراب الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر "دراسة مقارنة" مجلة علم النفس السنة (12)، عدد (46) ص 144-158.

5 الاسدي ، سعيد جاسم، وفارس، سندس. (2015). الاساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والعلمية. ط1. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان. ص114

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

بما ان البحث يرمي الى معرفة العلاقة بين الهوية الوطنية والاغتراب النفسي، ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام مقياس الهوية الوطنية 2010 الذي اعدده سلطان والذي يتكون من (36) فقرة لكل فقرة اربعة بدائل متدرجة هي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي أبدا يعطى لها عند تصحيح الأجابة (1,2,3,4) لل فقرات المصاغة باتجاه ايجابي وبعكس التصحيح لل فقرات المصاغة باتجاه سلبي. بهذا تكون اعلى درجة يمكن الحصول هي (144) درجة واقل درجة (36) والوسط الفرضي للمقياس (90) درجة<sup>1</sup>. ملحق (1) وتم استخدام مقياس الاغتراب النفسي الذي اعدته نعيمة<sup>2</sup> في (2010) والذي يتكون من (70) فقرة تتم الاجابة على عبارات المقياس بواحدة من الاجابات الخمسة (موافق بشدة، موافق، احيانا، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطى العبارات الايجابية الدرجات (5,4,3,2,1) على الترتيب وتعطى الدرجات على الفقرات السلبية على النحو الاتي (1,2,3,4,5) وبهذا تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (350) واقل درجة (70) والوسط الفرضي للمقياس (210). ملحق (2)

### الصدق : Scale Validity

ان الصدق واحد من الخصائص الاساسية للاختبار او يتنبأ به. (Gronbacch,1964,p48) تم التحقق من صدق الاداتين بعد عرضهما على مجموعة من الخبراء ملحق (3) لتقدير مدى تمثيل الفقرات في المقياسين للصفة المراد قياسها وتم اعتماد نسبة اتفان المحكمين (80%) او اكثر لقبول الفقرة وحصلت جميع الفقرات على هذه النسبة .

### الثبات

تم التحقق من ثبات الاداتين بطريقة اعادة الاختبار اذ تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس واعادة تطبيقه بعد اسبوعين. اظهرت النتائج تمتع المقياسين بثبات عال اذ بلغ معامل الثبات للمقياس الاول (الهوية الوطنية) (0.83) وبلغ معامل الثبات لمقياس الاغتراب النفسي (0,86)

وتم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (200) طالب وطالبة من جامعة البصرة .

### الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

#### نتائج البحث

الهدف الاول: التعرف على الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة.

اشارت النتائج الى وجود دلالة احصائية ولصالح العينة اذ بلغ الوسط الحسابي (104,04) والوسط الفرضي (90) وبلغ الانحراف المعياري 12,273 وعند استخدام الاختبار التائي ظهرت القيمة التائية المحسوبة (16,178) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة 0,05 جدول (1)

1 تأثير اسلوبين ارشاديين التنظيم وفعالية الذات لتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الاعدادية. آل حسيني. احمد رشيد عبد سلطان (2010). اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. الجامعة المستنصرية ص 221

2 الاغتراب النفسي وعلاقته بالامن النفسي " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". نعيمة، رغداء. (2012). مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد الثالث. ص 113-158

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الهوية الوطنية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	104,04	90	12,273	16,178	1,96	0.05
					دال احصائيا	

وهذا يعني ان طلبة الجامعة يتمتعون بالهوية الوطنية ويعود هذا الى دور التنشئة الاسرية في تحقيق الانتماء والشعور بالمسؤولية اتجاه الاسرة وبالتالي اتجاه الوطن وجاءت النتيجة متفقة مع دراسة نظمي (2010)

4. الهدف الثاني : التعرف على الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة

اظهرت نتائج الدراسة الحالية ان الوسط الحسابي للدرجات على مقياس الاغتراب النفسي بلغ (220) والوسط الفرضي (210) وبلغ الانحراف المعياري (2,962) فكانت القيمة التائية (5,536) وهي اكبر من الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة 0,05 وهي دالة احصائيا لصالح افراد العينة جدول(2)

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	220	210	2,962	5.536	1.96	0.05
					دال احصائيا	

وتشير النتائج الى ان افراد العينة لديهم الشعور بالاغتراب النفسي ويعود هذا الى الاحباطات ومشاعر اليأس التي يمرون بها في هذه الفترة نتيجة الازمات التي يمر بها البلد وجاءت النتيجة متفقة مع الدراسات عزام (1989)، القريظي وآخرون (1991)، عبادة وآخرون (1998)

### الهدف الثالث

التعرف على العلاقة الارتباطية بين الهوية الوطنية والشعور بالاغتراب النفسي.

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الهوية الوطنية والشعور بالاغتراب النفسي واظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الهوية الوطنية والشعور بالاغتراب النفسي اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0,065) وهذا يفسر تمسك معظم الشباب بوطنيتهم والدفاع عن وطنهم عند تعرضه الى الازمات ويعود ذلك الى التعايش السلمي بين افراد المجتمع والتماسك بينهم مما يؤدي الى تكاتف جهودهم في رفع الازمات التي يمرون بها.

### الاستنتاجات

1. يتمتع الطلبة لجامعين بالهوية الوطنية.
2. يعاني الطلبة الجامعيين من الاغتراب النفسي.
3. لا توجد علاقة بين الهوية الوطنية والاغتراب النفسي

### التوصيات

1. توفير فرص العمل لمساعدة الشباب على الاستقرار.
2. تنمية القدرة على تحقيق الذات.

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

3. تفعيل دور المدرسة في تنمية الاحساس بالهوية الوطنية

4. توعية الاباء باهمية دورهم في غرس الشعور بالانتماء للاسرة والمجتمع.

### المقترحات

1. اجراء دراسة على عينة من الشباب المهاجرين للتعرف على الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب

2. اجراء دراسة تجريبية لتنمية الهوية الوطنية لدى الشباب

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

### المصادر

1. اتجاهات الشباب الاردني نحو مكونات الهوية الوطنية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات. الروسان، صفوت والروسان، محمد علي. (2014). مجلة اتحاد الجامعات العربية. المجلد (11) العدد (1). ص 425
2. اثر عملية التسوية السياسية على الهوية الفلسطينية (دراسة لاتجاهات طلبة الجامعة الفلسطينية بقطاع غزة. رسالة ماجستير. ابو رحمة، عماد الدين محمد. (2011). كلية الاداب والعلوم الانسانية. جامعة الازهر، غزة.
3. الاغتراب النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة . رسالة ماجستير غير منشورة الخزرجي، ازهار حسن خزعل . (2011) كلية التربية . الجامعة المستنصرية.
4. الاغتراب في الشعر الاموي. السويدي، فاطمة حميد. (1997). مكتبة مدبولي. القاهرة. مصر
5. الاغتراب. حمزة، بركات. (1992). المجلة الاجتماعية القومية . المجلد 3 العدد 29. القاهرة . مصر. ص 153
6. الاغتراب. شاخت، ريتشارد. 1980، ترجمة كامل يوسف حسن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.
7. الأمراض النفسية الاجتماعية، ط1. سري، إجلال محمد. (2003). عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر. ص 114
8. باثولوجية العصيات والاغتراب شقا. السيد علي. (1997). مركز الاسكندرية للكتاب. الاسكندرية: مصر
9. التحليل النفسي وقضايا الانسان والحضارة . عباس ، فيصل .(1991). دار الفكر اللبناني بيروت. لبنان. ص 150
10. التطور الخلقى للمراهق. سلطان، ابتسام محمود. (2009). دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1. عمان. ص 38-39
11. دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب جامعة السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات. القريطي، عبدالمطلب. (1991). رسالة الخليج . المجلد 12. ص 53 – 83
12. دراسة مدى الاحساس بالاغتراب لدى طلاب وطالبات الفنون التشكيلية من ذوي المستويات العليا حيث القدرة على الانتاج الابتكاري . رسالة ماجستير غير منشورة. عيد، محمد ابراهيم. (1983). كلية التربية : عين شمس.
13. دراسة مقارنة لبعض ابعاد الشعور بالاغتراب لدى متعاطي الكحوليات وغير المتعاطين من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. عمر، احمد متولي. (1989). كلية التربية جامعة طنطا. ص 18
14. دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية واثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين في جامعة النجاح اغودجا. رسالة ماجستير. عبدالرحمن، برهان حافظ. (2010). كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية.
15. الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية والغير عقلية لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير. علاء محمد الشعراوي. (1988). كلية التربية جامعة المنصورة ، مصر، ص 42-46
16. ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة (دراسة نفسية) رسالة دكتوراه غير منشورة. ابكر، سميرة حسن عبدالله .(1989). جدة: كلية التربية للبنات
17. علاقة الاغتراب بالتوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب (دراسات عربية في علم النفس). محمد، خليفة عبداللطيف (2003)، العدد 2: دار غريب للنشر، ص 109-164
18. العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الجالية العراقية في السويد. رسالة دكتوراه. المحمداوي ، حسن إبراهيم حسن. (2007). كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك ، ص

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

19. علاقة تشكل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية . الغامدي، حسين عبدالفتاح .(2001). المجلة المصرية للدراسات النفسية. عدد 29. ص 221-225 .
20. فاعلية برنامج ارشاد صحة نفسية لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة . رسالة دكتوراه غير منشورة. زهران، سناء. (2002). كلية التربية: دمياط. جامعة المنصورة.
21. فاعلية برنامج ارشادي قائم على الفن التشكيلي في تحقيق الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا . رسالة ماجستير غير منشورة. محمد، ميادة فاروق . (2006). كلية التربية: عين شمس. مصر.
22. القلق من العولمة وعلاقتها بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة. محمود، كاظم، وآخرون،(2009). بحوث في كلية التربية ، جامعة المستنصرية .
23. قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق. نظمي، فارس كمال. (2010) مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. العدد 25 - 26 ص 129 - 143
24. المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي. عزام، ادريس (1989). مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 17، عدد 1.
25. المجتمع السليم. فروم، ازيك. (1960). تعريف مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
26. مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر "دراسة مقارنة". عبادة، مديحة احمد واخرون (1998). مجلة علم النفس السنة (12)، عدد (46) ص 144-158.
27. مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية. عويدات، عبدالله. (1995) دراسات العلوم الانسانية، المجلد (6) العدد 22. ص 3345 - 3373
28. مقياس الاغتراب. محمد، خليفة عبداللطيف. (2005) دار غريب للنشر، القاهرة. مصر.
29. من نحن - التحديات التي تواجه الهوية الامريكية. ط1. صومائيل. ب. هنتكون. (2005). ترجمة حسام الدين حضور. دار الحصاد . دمشق. ص 37
30. نظريات النمو. ميللر، باتريشيا. ترجمة سالم، محمود عوض الله واخرون . (2005) . عمان دار الفكر.
31. نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع. شتا، السيد علي. (1984). عالم الكتب . الرياض. المملكة العربية السعودية. ص 364
32. الهوية ، ترجمة: على وطفة. أليكس ميكشيلي. ( 1993 ) سوريا: دار وسيم للخدمات. ص 76.
33. الاغتراب النفسي وعلاقته بالامن النفسي " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". نعيسة، رغداء. (2012). مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد الثالث. ص 113-158
34. تأثير اسلوبين ارشاديين التنظيم وفعالية الذات لتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الاعدادية. آل حسيني. احمد رشيد عبد سلطان اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. الجامعة المستنصرية (2010).

المصادر الاجنبية

35. Erikson, E.H. (1968). Identity: youth and crisis. New York: Norton. pp59-61
36. Keniston, K. (1965) The Uncommitted: Alienated Youth in American Society. Harcourt, Brace & World Inc. N. Y. p.495

*Route Educational and Social Science Journal*

37. Rightsman (Eds) Measures of Personality and psychological Attitude (vol. 1 pp291-371)  
New york: Academic press.
38. Seeman, M. (1990) Alienation and Anomie. In: J.P.R. Robinson & L.S.
39. Sherman, R. (1997). Overcoming Alienation and Social Stressors: A Brief Review. The  
Family Journal: Counseling and Therapy For Couples And Families, Vol.2, p:164 -171.
40. Turner, J. C., & Tajfel, H. (1986). The social identity theory of intergroup behavior.  
Psychology of intergroup relations, 7-24.

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

الملاحق

الملحق (1) مقياس الهوية الوطنية

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي ابداً
1.	اشعر بالفخر والاعتزاز بالانتماء الى وطني				
2.	احد من حق الوطن علينا الدفاع عنه				
3.	اشعر ان هويتي هي جزء من شخصيتي				
4.	اشعر بالحب لجميع ابناء وطني				
5.	اشعر بان ما يصيب الاخرين من ابناء وطني يصيبني				
6.	أحب اللغة التي يتحدث بها ابناء وطني				
7.	اكره المشاركة في القتال وان كان دفاعاً عن الوطن				
8.	اشعر ان الاساءة الى الوطن هي اساءة لشخصيتي				
9.	أتوانى عن بذل اي جهد يفيد وطني				
10.	اشعر ان لبلدي تاريخ مجيد				
11.	أجد إن الولاء للوطن هو عبودية واستغلال				
12.	اشعر ان قيمي الشخصية تختلف تماماً عن قيم ابناء وطني				
13.	ارغب في ان ينظر ألي مواطناً صالحاً				
14.	افتخر بالقيم السائدة في وطني				
15.	اشعر ان حماية الوطن مسؤولية تقع على عاتق الجميع				
16.	اشعر بالانتماء الى ابناء طائفتي فقط				



## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي ابداً
17	اشعر بالاغتراب في وطني				
18	عندما أعاد وطني أحاول أن لا اظهر للاخرين اني من العراق				
19	أفضل اللجوء إلى دولة كبيرة طلباً للحماية				
20	أكره القوميات الاخرى في وطني				
21	لدي رغبة في الهجرة من الوطن				
22	لو خيرت بين العيش في وطني او العيش في اوربا فاني اختار العيش في اوربا				
23	اشعر بالفخر والاعتزاز من الابطال في وطني				
24	اشعر بعدم الرغبة في المشاركة في اي نشاط سياسي				
25	أتمسك بالتقاليد السائدة في وطني				
26	أؤمن بان الشهداء في سبيل الوطن يستحقون التكريم من قبل الاخرين				
27	اشعر بالانتماء الى ابناء الديانة التي انتمي اليها				
28	كنت اتمنى لو ولدت في بلد اخر				
29	أتمنى مواصلة دراستي خدمة لوطني				
30	اشعر بالاسى عن عدم رغبة البعض بالدفاع عن الوطن				
31	أجد ضرورة شعور جميع اطراف الشعب العراقي بالمواطنة ووحدة الهوية				
32	أفضل أن يعيش أبنائي في وطني				
33	اشعر بالندم على ولادتي في وطني				
34	اشعر بالارتياح عندما يعزف النشيد الوطني				

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي ابدأ
35	أحب أن أرى علم بلادي عالياً في دولة اخرى				
36	اغضب من مشاهدة المحتل في وطني				

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

ملحق (2) مقياس الاغتراب

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	احيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	اشعر بالوحدة عندما اكون بين اسرتي					
2.	اشعر اني منعزل عن الناس من حولي					
3.	اشعر شعورا قويا بالانتماء والولاء للجامعة التي ادرس فيها					
4.	اهتم بالتفكير في مشكلات الاخرين					
5.	اشعر ان سعادتي تتحقق بالانتماء لاسرة اخرى غير اسرتي					
6.	اشعر انني مفروض على زملائي في الجامعة					
7.	اشعر انني غير مرغوب في بين اسرتي					
8.	اذ تواجدت بين مجموعة من الناس اشعر انني لست غريبا عنهم					
9.	اشعر انني غريب حتى عن نفسي					
10.	اشعر باي وحيد					
11.	تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف والاشخاص					
12.	افضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية					
13.	لايهمني مخالفة المعايير اذا كنت سافوز برضا الاخرين					
14.	اسعى لتحقيق اهدافي بغض النظر عن مشروعية الاداء					
15.	انتقد الاشخاص الذين يخالفون القيم					
16.	اعتقد ان المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية					
17.	افضل مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني.					
18.	من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم.					
19.	اوافق القول ان الغاية تبرر الوسيلة					
20.	اعتقد ان القيم ضرورة لتنظيم الحياة					
21.	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل					
22.	افشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة.					

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	احيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
23.	اشعر بانى مسلوب الارادة					
24.	استطيع تحقيق اهدافى					
25.	بلا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيء.					
26.	لاستطيع انجاز ما يطلب منى انجاز					
27.	لدى القدرة للتخطيط لمستقبلى					
28.	اشعر انى مفيد فى الحياة					
29.	اترك العمل بمجرد ظهور اى مشكلة او صعوبة فيه					
30.	اشعر انى غير قادر على التحكم فى انفعالاتى					
31.	اشعر بقيمة ما اعمله مهما كان بسيطاً					
32.	اشعر انى لا اعامل معاملة انسانية					
33.	اشعر انى لى فائدتى فى مجتمعى					
34.	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى فى نفسى					
35.	اشعر ان الحياة لها قيمة					
36.	ينتابنى احساس عميق بان اهدافى لىس لها قيمة					
37.	لا تغمرنى الفرحه لما احققه من نجاح مهما كان عظيماً					
38.	المحيطون بى دائماً يسخرون منى					
39.	ارائى لها قيمة فى الوسط الذى اعيش فيه					
40.	لىس هناك اى جديد اسعى لتحقيقه					
41.	اعيش دون ان اعرف الهدف من هذه الحياة					
42.	لىس لى هدف بعد ان انتهى من الدراسة					
43.	افضل الفراغ عن العمل لانى لا اجد للعمل اى هدف					
44.	لا شيء يثير اهتمامى بالرغم من ان الامور تسير لصالحى					
45.	اهدافى واضحة ومحددة					
46.	من الضرورى ان يكون لنا اهداف فى هذه الحياة					
47.	الحياة تبدو دائماً رتيبة					
48.	معرفتى للهدف يساعدى على مواجهة الصعاب					

## الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	احيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
49.	اشعر ان مستقبلي غامض					
50.	اعتقد انه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة					
51.	اعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني					
52.	اشعر ان الموت افضل من الحياة					
53.	سواء نجحت ام فشلت فالامر عندي سواء					
54.	العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى					
55.	بالرغم من ان حياتي مليئة بالفشل الا اني احاول إيجاد معنى لها					
56.	اشعر دائما انني بائسا					
57.	اشعر ان الحياة لا داعي					
58.	افكر غالبا في المواقف التي تعرضت فيها للاهانة					
59.	اهتمامي بنفسي لم يجعلني اتعدى على حقوق الآخرين					
60.	استغرق غالبا في المواقف بنفسي وبمشاكلي					
61.	عادة استشير الاخرين في حل مشاكلي					
62.	اشعر ان الاخرين يستحقون نصيبا من اهتمامي					
63.	احب ان اشارك الاخرين في الخير الذي احصل عليه					
64.	اعتقد ان لاشيء يستحق التفكير فيه اكثر من ذاتي					
65.	افضل عدم مشاركة الاخرين في همومي					
66.	مصلحتي فوق كل اعتبار					
67.	الجأ غالبا للوم نفسي على كل تصرف اقوم به					
68.	احب ان احصل لنفسي على النصيب الاكبر في كل شيء					
69.	اشعر ان الاخرين يستحقون نصيبا من اهتمامي					
70.	قد استخدم الكذب للتخلص من اي مأزق					